يوم ذكره فى الاحيا ويسرها اى الصدقة اسرارًا ولا يعلنها اعلانًا روى عن عبد الله بن
مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ثلثة يحبهم الله تع رجل قام من الليل يتلوا
كتاب الله تع ورجل تصدق بصدقة بيمينه يخفيها اراه قال من شماله ورجل كان فى سرية
فانهزم اصحابه فاستقبل العدو الحديث قوله اراه بضم الهمزة اى اظنه من قول الراوى وقوله
عليه السلام يخفيها عن شماله كناية عن غاية الاخفاء والسرية بفتح السين وفتح الراء المهملتين
وتشديد الياء قطعة من الجيش يقال خير السرايا اربعمائة اربعمائة رجل كذا فى شرح المصابيح
وذكر فى الخالصة انه روى عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سبعة يظلهم الله تع فى ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا فى عبادة الله
تع ورجل ذكر الله فى الخلاء ففاضت عيناه ورجل قلبه متعلق بالمساجد ورجلان تحابا فى الله
ورجل دعته امراة ذات منصب وجمال الى نفسها فقال انى اخاف الله تع ورجل تصدق بصدقة
فاخفاها حتى ما تعلم شماله ما صنعت يمينه وقال الله تع ان تبدوا الصدقات فنعما هى وان تخفوها
وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ولهذا بالغ السلف فيه حتى طلب بعضهم فقيرًا اعمى لئلا
يعلم احدًا من المتصدق وبعضهم ربطوا فى ثوب الفقير نائمًا وبعضهم القوها فى طريق الفقير
ليأخذها وفى المصابيح عن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الارض
جعلت تميد فخلق الجبال فقال بها عليها فاستقرت فعجبت الملائكة من شدة الجبال فقالوا
يا رب هل من خلقك شىء اشد من الجبال قال نعم الحديد فقالوا يا رب هل من خلقك شىء اشد من الحديد
قال نعم النار قالوا يا رب هل من خلقك شىء اشد من النار قال نعم الماء قالوا يا رب هل من خلقك
شىء اشد من الماء قال نعم الريح قالوا يا رب هل من خلقك شىء اشد من الريح قال نعم ابن آدم تصدق
صدقة بيمينه يخفيها من شماله الحديث قال فى شرح المصابيح معنى تميد تتحرك وتضطرب
عن الانبارى قال ان العرب تستعمل قال بمعنى تكلم وضرب واقبل ومال واستخرج وغلب وقال
فى الاحيا ان الصدقة لتدفع سبعين بابًا من السوء وفضل سرها على علانيتها سبعين ضعفًا
وانك لتفك لحيى سبعين شيطانا وقال عبد العزيز بن رواد كان يقال ثلاثة من كنوز
الجنة او من كنوز البر كتمان المرض وكتمان الصدقة وكتمان المصائب انتهى ويجعل
اى يهب ثواب ما يتصدق به للوالدين الماضيين فانه يكون له ثواب مثل ما يكون لهما
ولا ينهر سائلا اى لا يزجره وفى مختار الصحاح نهره زبره والزبر الزجر والانتهار وبابه
نصر والزبر ايضا الكتابة وبابه ضرب انتهى عن بابه فيعذب فى النار الف سنة
الا اذا ردده فلم يرتد قال فى الكشاف عن النبى صلى الله عليه وسلم اذا رددت السائل ثلاثًا
فلم يرجع فلا عليك ان تزبره اى تزجره انتهى وليقل اذا لم يجد شيئًا يعطيه رزقنا الله
واياك هذا بيان معنى الرد الجميل ولا يقطع على سائل سؤاله لما سمعته قبل من حديث رواه

مطلب [illegible]

عبد الرحمن

العتمة وقت صلوة العشا وقال الخليل العتمة الثلث الاول من الليل بعد غيبوبة الشفق وقد عتم الليل من باب ضرب وعتمته ظلامه منه

لو كان التنزيل بمعنى النازل ضيفًا لنزم ان يكون كل من نزل منه

ر د سيد على وحى

مطلب صدقة المن

عبد الرحمن السلمانى مولى عمر رضى الله عنهما فتذكر بل يرده ببذل اى باعطاء شىء قليلا كان او كثيرًا
او بلطيف رد اى برد لطيف ليس فيه عنف حكى انه وقف سائل على باب حسن بن صالح بعد العتمة
فاخرج اليه غصنًا من قصب فيه شعلة نار فقال ما عندنا شىء نعطيك ولكن تبلغ بهذا الى منزل قوم
عسى ان يعطوك شيئا وقال ابن المبارك كان سبب انتباه حبيب العجمى انه اشترى سمكًا فاتى به الى منزله ونصب
قدره فجاء سائل فرده خائبًا فتحولت القدر دمًا فاتعظ به واعطى جميع ماله واختار الفقر كذا فى خالصة
الحقائق ويغتنم سؤال السائل على بابه فمنهم من كان يسىء بالظن بنفسه اذا لم ياته سائل او نزيل
قال الجوهرى النزيل الضيف قال نزيل القوم اعظمهم حقوقًا وحق الله فى حق النزيل انتهى فلا معنى
لقول من قال النزيل فعيل بمعنى فاعل اى ضيف او زائرا قيل بكى على كرم الله وجهه فقيل ما يبكيك
فقال لم ياتنى ضيف منذ سبعة ايام اخاف ان يكون الله قد اهاننى كذا ذكر فى الاحيا ولا يحصى
قال فى مختار الصحاح عن احصاه انتهى ولا يعد على السائل ما يعطيه وفى بعض النسخ على السؤال
جمع سائل ما يعطيهم اى لا يمتن عليه امتنانًا اذ الفضل والامتنان فى الحقيقة انما هو للفقير
عليك حيث اخذ منك ما هو طهرة لك ارايت لو كان فصاد فصدك واخرج من باطنك الدم
الذى تخشى الضرر فى الحيوة الدنيا اكان الفضل والمنة لك ام له فالذى يخرج من باطنك
رذيلة البخل وضررها فى الحيوة الاخرة اولى بان تراه متفضلا قال فى الاحيا على المزكى والمتصدق
ان لا يفسد صدقته بالمن والاذى وقد قال الله تع ولا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى واختلفوا
فى حقيقة المن والاذى فقيل المن ان تذكرها والمن ان تظهرها وقال سفيان من من فسدت
صدقته فقيل له كيف المن فقال ان تذكره وتتحدث به وقيل المن ان تستخدمه بالعطاء
والاذى ان تعيره بالفقر وقيل المن ان يتكبر عليه لاجل اعطائه والاذى ان ينتهره ويوبخه
بالمسئلة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صدقة منان انتهى ولا يتوقع
اى المتصدق ممن يتصدق عليه جزاء عاجلا اى عوضًا دنيويًا ولا دعاء ولا شكرًا ولا ثناء بل كل
ما تصدق به ينبغى ان يعطى لله تع لا غير روى عن عائشة رضى الله عنها ان سائلة
سالتها وامرت خادمتها ان يعطيها فاعطتها شيئًا فلما رجعت قالت عائشة رضى الله
عنها ما قالت لك السائلة قالت قالت بارك الله فيكم فقالت رضى الله عنها الحقيها
فقولى لها بارك الله فيكم ليكون قولا بقول والصدقة لنا فضلا قال فى شرح الخطب
واعلم ان معنى الاعطاء لله تع خالصًا ان تعطى فقيرًا خامل الذكر مهجور الاقران بعيد الاخوان
طريد الخلان اخذ الزمان غير متقلب فى الاسواق ولا طواف فى الزقاق ولا يعطى من
يثنى عليه ولا من يعود نفعه اليه ولا فقيرا يخدمه بين يديه ولا من يكافيه بالدعاء ولا
من يبسط لسانه بالثناء ولا يعطى للسمعة والريا وان منع منع لا لغرض ولا لفوت عوض
ولا لانه لم يعدم حين يرضى بل انما يمنع اذا علم ان الفقير انما جعل ذلك المال آلة الفسق

مطلب إخفاء الصدقة

Copyright © King Saud University